**المحاضرة التاسعة: معاني حروف الجر**

تسمى حروف الجر العربية بحروف الإضافة؛ وذلك لأنّها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء، وتوصلها ببعضها البعض، ويرجع سبب تسميتها بهذا الاسم إلى كونها تجرّ الاسم الذي يأتي بعدها، فالجرّ يعني جر الفك الاسفل إلى الأسفل، يبلغ عددها عشرين حرفاً، وقد جمعها ابن مالك في البيت الآتي:

هاك حروف الجر وهي :من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى

**(من)** معاني عديدة، ولعل أهمها ما يأتي: ابتداء الغاية، مثل قولهم: خرجت من البلد. التبعيض، مثل أنفقت من الدراهم. بيان الجنس، مثل أملك ثوباً من الخز. التعليل: مثل مات من الخوف. البدل، مثل قوله تعالى: (أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ )لتأكيد، وتكون زائدة لفظاً بشرط أن يكون مجرورها نكرة وأن تسبق بنفي أو استفهام أو نهي، ومثال ذلك ما جاءنا من أحد. الفصل، مثل عرفت الحق من الباطل. كما يمكن تضمين (من) بمعنى (في) ومثالها قوله تبارك وتعالى: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة). تأتي (من) بمعنى إلى: مثل اقترب منه. وتأتي أيضاً بمعنى الباء: مثل قوله تعالى: (ينظرون من طرف خفي).

ـــــــ **إلى** تشتمل إلى على عدة معانٍ، وأهمها الآتي:

انتهاء الغاية المكانية، ومثاله قوله تعالى: ( سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى). انتهاء الغاية الزمانية، مثل قوله تعالى: (أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ).

المعيّة: كقوله تعالى: (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ).التبيين: ويفيد ما بعد (ما) بمعنى الحب أو البغض من فعل التعجّب أو التفضيل، كقوله تعالى: (رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)،

وتسمى اللام المبينة؛ لأنّها تبيّن أنّ ما بعدها مفعول لما قبلها، من فعل تعجب أو اسم تفضيل. تترادف إلى مع حرف اللام: مثل قوله تعالى: ( وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ).

ــــــــــــ في تتعدّد المعاني التي تتضمّنها (**في**)، ومن أهمّها:

تأتي (في) بمعناها الحقيقي: مثل الماء في الإبريق. تأتي بمعناها المجازي: مثل نظرت في الأمر. التعليل: قٌتل كليب في ناقة. المصاحبة: خرج الأمير في موكبه. المقايسة: ما ذنبنا في عفوك إلا هفوة. تاتي بمعنى إلى، نحو قوله تعالى: (فردوا أيديهم في أفواههم).كما تأتي بمعنى على، مثل قوله تعالى: (ولأصلبنكم في جذوع النخل).

ــــــــــــ **الباء** تحمل الباء معانٍ عديدة ومنها ما يأتي:

الإلصاق: أمسكت بيده. الاستعانة: كتبت بالقلم. التعدية: مثل ذهبت بخالد. التعليل: قتل بذنبه، أي قتل بسبب ذنبه. المصاحبة: باع الرجل منزله بأثاثه. الظرفية: أقمت بالدار. البدل: نحو قولته تعالى: (النفس بالنفس).

المقابلة: باع الدار بالفرس. القسم: مثل أقسم بالله. التأكيد: مثل قول الله في محكم تنزيله: (وكفى بالله شهيدا).

**ـــــــــ اللام** يمتلك حرف اللام عدة معانٍ، ومنها ما يأتي:

التملك: وعادة ما تقع اللام بين ذاتين، ويُملّك مصحوبها، مثل قولهم: المال لمحمد. شبه المِلك: وهي أيضاً تقع بين ذاتين، ولكن تابعها لا يُملّك، مثل الغلاف للكتاب، وما هو متعارف عليه فإنّ الكتاب جماد ولا يتملّك. التعدية: ويكون ما بعدها في حكم المفعول به، حتى وإن كان مجروراً، فهو مجرور لفظاً، ومنصوب محلاً على أنه مفعول به، نحو: وهبت لزيد مالاً. موافقة إلى، أي تأتي اللام بمعنى إلى، ومثال ذلك قوله تعالى: (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا).

التعليل: نحو جاء للاستفادة، أي أتى من أجل سبب معين وهو الاستفادة. التوكيد. التعجب: مثل يا للعشب ويا للماء.

**ــــــــ على** ومن المعاني التي تفيدها (على) الآتي:

الاستعلاء: وتعني العلو، ويكون إمّا استعلاءً حقيقياً، مثل هو على الجبل، أو استعلاء مجازياً، مثل قولهم: عليه ديون كثيرة. الظرفية وتكون على بمعنى في، نحو قوله: حصل ذلك على عهد فلان. المجاوزة: وهي أن تأتي بمعنى عن، مثل هل رضيت عليّ؟ التعليل: وتكون بمعنى لام التعليل، مثل قوله تعالى: (ولتكبروا الله على ما هداكم). المصاحبة: وتكون بمعنى (مع)، كقوله تعالى: (وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ).

تأتي بمعنى (من)، مثل قوله تعالى: (الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون).

كما تأتي بمعنى الباء، مثل قوله تعالى: (حقيق على ألا أقول على الله إلا الحق)،

وبالتالي فهي حقيق بألّا أقول على الله إلّا الحق. تأتي اسماً بمعنى فوق عند دخول من عليها: مثل سقط من على السطح.

ـــــ **الكاف** تأتي الكاف على أربعة معانٍ، وهي على النحو الآتي:

التشبيه: مثل هو كالبدر. التعليل: مثل قوله جل في علاه: (واذكروه كما هداكم).

زائدة للتوكيد: مثل قوله تعالى: (ليس كمثله شيء)

الاستعلاء: مثل هذا القول: كن كما أنت معتاد عليه، أي كن على ما أنت معتاد عليه.

ــــــــــ **مذ ومنذ** يوجد استعمالان رئيسيان لمذ ومنذ، وهما:

أن يكونا حرفا جر أصليين، فلا تجران من الأسماء سوى ظروف الزمان، وفي هذه الحالة إمّا أن يكونا بمعنى (من) أو (في)، مثل ما رأيته مذ- منذ يومنا هذا. أن يكونا يكونا اسمين في موضعين، وهما: عند دخولهما على اسم مرفوع: مثل لم أره مذ يومُ الجمعة، فإعراب مذ اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ويومُ هي خبر المبتدأ (مذ). عند دخولهما على جملة فعلية أو اسمية.

ـــــــ **الواو والتاء** تفيد الواو والتاء معنى واحد وهو:تفيد الواو القسم: ومثال ذلك قوله تعالى: (والفجر وليال عشر) تفيد التاء القسم: نحو قول الله تعالى: (وتالله لأكيدن أصنامكم).